

30- الله عزوجل أعرف المعارف (الإلحاد غير مستطاع) للدكتور

محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

نبين هنا ان القلوب مفتورة على معرفة الله تعالى اعظم من كونها مفتورة على الاقرار بغيره من الموجودات ان معرفة وجود الرب الخالق جل جلاله هي اوضح المعارف للعقل البشري - [00:00:00](#)

على الاطلاق لكثرة الدالة عليها فقد ادت جميع الكائنات شهادتها بانها ما وجدت من غير خالق ولا هي اوجدت نفسها وانما اوجدها ربها جل جلاله حتى باتت هذه الحقيقة حقيقة وجود الرب الخالق - [00:00:21](#)

معلومة بالضرورة العقلية ولا يمكن دفعها الا اذا استغنى الانسان عن استعمال عقله وتركه بلا تعقل ولا تفكر في كل ما حوله وفي نفسه او سلك مسلك الاستكبار على الايمان - [00:00:45](#)

ظلمنا للحقيقة وظلما لنفسه وعقله واستكبارا على الايمان وعلى ذلك فما من حقيقة توجد عليها من الدالة التي تدل عليها بقدر الدالة التي تدل على الرب الخالق جل جلاله كثرة وتنوعا ودلالة من حيث ايجادها وتسخيرها وهدايتها لوظائفها - [00:01:04](#)

وفيها في هذا الوجود بما يلائم حياة الانسان ان معرفة الله تعالى والاقرار بوجوده سبحانه وتعالى امر ضروري فطري مستقر في قلوب جميع الانس والجن فكل واحد منهم يقر بذلك ويعترف به - [00:01:36](#)

كيف لا ووجوده سبحانه وربوبيته وقدرته اظهر من كل شيء على الاطلاق فهو اظهر للبصائر من الشمس للابصار وابين للعقول من كل ما تعقله وتقر بوجوده فما ينكره الا مكابر بلسانه - [00:01:59](#)

وقلبه وعقله وفطرته كلها تكذبه ودلالة الفطرات على معرفة الله تعالى اقوى من دلالة العلوم العقلية عليه ذلك لان بعضها ضروري الا انه قد يغفل كثير من الناس عنها او لا يستطيعون تصورها - [00:02:24](#)

قال الامام المحقق ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى فطرق العلم بالصانع ضروري ليس في العلوم اجلى منها وكل ما استدل به على الصانع فالعلم بوجوده اي بوجود الصانع اظهر يعني اوضح - [00:02:48](#)

من دلالة هذا الدليل على الله سبحانه وتعالى يقول فطرق العلم بالصانع ضرورية ليس في العلوم اجلى منها وكل ما استدل به على الصانع فالعلم بوجوده اظهر من دلالته ولهذا قالت الرسل لاممهم. افي الله شك - [00:03:10](#)

فخاطبهم مخاطبة من لا ينبغي ان يخطر له شك في وجود الله سبحانه انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى ان من اسماء الله تعالى الحسنى الحق قال تعالى ذلك بان الله هو الحق - [00:03:35](#)

وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير وقال سبحانه - [00:03:57](#)

فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وقال عز وجل فذلکم الله ربکم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانی تصرفون قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى - [00:04:16](#)

الحق هو المتحقق كونه ووجوده وكل شيء صح وجوده وكونه فهو حق ومنه قول الله سبحانه الحاقة ما الحاقة معناه والله اعلم الكائنة حقا لا شك في كونها ولا مدفع لوقوعها - [00:04:38](#)

ويقال الجنة حق. والنار حق والساعة حق يراد ان هذه الاشياء كائنة لا محالة وقال الحليمي الحق ما لا يسع انكاره ويلزم ثبوته

والاعتراف به ووجود الباري عز ذكره اولى ما يجب الاعتراف به - 00:05:06

ولا يسع جحوده اذ لا مثبت يتظاهر عليه من الدلائل البينة الباهرة ما تظاهرت على وجود الباري جل جلاله - 00:05:33